E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨١
Issue 81

نيسان - ايار - حزيران / ٢٠٢٥
Apr. - May. - Jun / 2025

قضايا سياسية
العدد ٨١
٢٠٢٥

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشركات الاجنبية والسيادة الوطنية: رؤية في المهددات واستراتيجية المواجهة أ.د هيثم كريم صيوان	16 _1
2	توظيف افكار الاقتصاد السلوكي في السياسة العامة: توظيف هندسة الاختيار في المشاركة الانتخابية في العراق أنموذجاً أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	32_17
3	السياسات غير المتوازنة للتجارة العالمية (تجذير الهيمنة وإدامة التبعية) م.م سيف ضياء دعير أ.د.عماد صلاح عبد الرزاق	44_33
4	الأداء السياسي لليسار الأوربي في سنوات الحرب الباردة أ.م. وليد محمود أحمد النجو	59_45
5	البنية الاقتصادية الديمقراطية والأمن الوطني دراسة حالة العراق بعد عام 2005 م. د. رحيم صدام جبر الساعدي	75_60
6	الحوار الوطني والأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2003: مقاربة تحليلية في ضوء التفاعلات الدولية م.م تمارا كاظم مناتي	89_76
7	العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية م.م عمر سلمان جاسم	103_90
8	الشراكة الاستراتيجية السورية الايرانية وانعكاساتها على الامن الاقليمي م.م سماء ابراهيم لطيف	119_104
9	الملف النووي الايراني وحقيقة المخاوف الامريكية رؤية تحليلية للفترة 2002 -2015 م.م كاظم ناجي عبد حسين	134_120
10	مستقبل مكانة القوة السيبرانية في استراتيجيات القوى الإقليمية ايران انموذجا م.م محمد معن محسن	150_135

11	دور المؤسسة العسكرية في بناء السياسة الامنية الروسية في عهد "فلاديمير بوتين: " الثوابت والمتغيرات م.م.وفاء عباس ياسر	163_151
12	تعزيز المشاركة السياسية والحوار المجتمعي في محافظة الانبار م.م وليد حميد حسين م.م محمد جبير عباس	176_164
13	مضيق ملقا بين الأهمية الجيواقتصادية وتحديات الأمن الإقليمي والدولي م.د. محمد حميد محمد	191_177
E1	The political role of American ambassadors in Iraq post 2003 Phd.professor. Dina Hatif Maki	A_ Z
	مراجعة مقال م.د. سماح نجم كاظم	أ _ خ
	مراجعة مقال م.د. فيان هادي عبد كاظم	د _ ص

دور المؤسسة العسكرية في بناء السياسة الامنية الروسية في عهد "فلاديمير بوتين" : الثوابت والمتغيرات[▽]

The Role of the Military Establishment in Shaping Russian Security Policy Under "Vladimir Putin": Constants and Variables

م.م.وفاء عباس ياسر[(*)] Wafaa Abbas Yasser

الملخص

يهدف البحث الى دراسة ومعرفة دور المؤسسة العسكرية الروسية في بناء السياسة الامنية الروسية في عهد الرئيس الحالي فلاديمير بوتين، باعتبارها عملية تصور شامل بعيد المدى لمواجهة التهديدات القائمة والمحتملة للأمن القومي، الذي يتضمن أمن الدولة السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي، والذي يأخذ في الحسبان الحقائق السياسية الوطنية على المستوى الإقليمي والعالمي، ولا يستثني المفردات الجيوسياسية ليكون قادرا على تحديد مصادر تهديد الأمن القومي بكافة أشكالها، وتقييم احتمالاتها ودرجة خطورتها، حتى يصار إلى تحديد الخيارات التي من شأنها احتواء مصادر التهديد، إما بالحد من قوة تأثيرها عبر تحييدها وإخراجها من دائرة المواجهة، أو بمواجهتها بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثم وضع السياسات والخطط والبرامج التنفيذية اللازمة للتعامل معها؛ لتحقيق أفضل درجات تأمين الدولة، ومدى تطبيق ذلك حصرا – على الإستراتيجية الآمنية الروسية وخصصت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الثوابت، المتغيرات، السياسة الامنية ، روسيا

Abstract:

The research aims to study and understand the role of the Russian military establishment in shaping Russian security policy under current President Vladimir Putin. This policy is a comprehensive, long-term vision for confronting existing and potential threats to national security. This vision encompasses the state's political, military, economic, and social security, taking into account national political realities at the regional and global levels, and not

▽ تاريخ التقديم : 2025/4/18 تاريخ القبول: 2025/6/5 تاريخ النشر: 30/ 6/ 2025

(*)جامعة بابل / كلية القانون. law858.wafaa.abbas@uobabylon.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

excluding geopolitical considerations. This vision enables the identification of all forms of threats to national security, assessing their likelihood and severity, and determining options to contain these threats, either by limiting their impact by neutralizing them and removing them from the circle of confrontation, or by confronting them directly or indirectly. The study then develops the necessary policies, plans, and executive programs to address them, achieving the highest levels of state security, and the extent to which this can be applied exclusively to Russian strategy، The study employs a historical-systematic approach and a descriptive-analytical approach.

Keywords: strategy, constants, variables, security policy, Russia

المقدمة

يتم ضمان الأمن القومي عبر اتباع إستراتيجية شاملة أو فرعية تضمن بقاء الدولة ووجودها فتضم الإستراتيجية الشاملة مجموعة من الإستراتيجيات المتخصصة المتباينة في ظروفها، والمرتبطة في تأثيراتها، مثل السياسية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعسكرية التي تصب بمجملها في خدمة الإستراتيجية العليا للدولة فتمثل السياسية على وجه الخصوص مجموعة المبادئ والخطط والإجراءات التي تعتمدها الدولة في تصريف شؤونها، سواء على الصعيد الداخلي، أو على الصعيد الخارجي، فعلى الصعيد الداخلي لا بد أن يكون للدولة برنامجها السياسي الذي اختطته لنفسها عبر فلسفتها السياسية الخاصة بها، فالشروع في بلوغ أهداف السياسة الداخلية على صعيد الحياة العامة، والأمن والاستقرار وبلوغ الصيغة المثلى للمواطن من مهام السياسة الامنية، اما على الصعيد الخارجي فيكون برنامج الدولة نحو رسم أساليب التعامل والتعاون مع الدول الأخرى عبر اتباع سياسات تختلف باختلاف الظروف، وعلى السياسة الامنية أن تكون واضحة ومرنة، وأن ترتبط بباقي الفروع العليا، مع بقاء الصلة قائمة بين ميداني السياسة الداخلية وإستراتيجيتها والسياسة الامنية وإستراتيجيتها، وكلاهما يرتبطان بإستراتيجية سياسية واحدة تنضوي تحت لواء الازمة الشاملة لخدمة أهداف الدولة، التي تضعها القيادة السياسية، والتي لا بد ان تكون واعية لأهداف دولتها ومصالحها؛ لأنها الأداة التي تحرس المبادئ والمصالح، وكونها تستلم زمام القيادة في دولتها بوصفها الرمز المعبر عن المصالح الوطنية والقومية، مع الاعتماد على حسابات وتوازنات بين المتطلبات المختلفة وتنفيذها عبر الاعتماد على وسائل الدولة المتاحة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أهمية الدراسة:

1- إن قضية الأمن القومي ليست مجرد هواجس سياسية وأمنية تعتري صناع الفكر، بل هي قضية وجود بالنسبة لبعض البلدان لا سيما روسيا.

2- تمثل دراسة الموضوع اهمية واضحة للباحثين والدارسين وذلك لأهمية روسيا بوصفها دولة عظمى تحاول تحقيق امنها القومي.

3- ان السياسة الامنية الروسية فيها ثوابت عديدة ينبغي تقديمها وفق منطق اسباب نجاح السياسة الامنية الروسية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1- هي محاولة أكاديمية لإرشاد صناع القرار والمخططين الإستراتيجيين والمهتمين بالشأن الأمني العراقي من خلال دراسة تجربة الامن الوطني في روسيا ودور المؤسسة العسكرية فيها.

2- تهدف الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في روسيا في صياغة السياسة الامنية الروسية.

إشكالية الدراسة:

يعد ضمان الأمن القومي والوطني من الوظائف التقليدية للدولة، والتي كان ينظر إليها فلاسفة السياسة كمهمة مركزية للدولة، فارتبط مدلول الأمن فيها بمفهوم التهديد والمخاطر والتحديات، ليكون المحصلة النهائية لمستوى التحصين لكيان الدولة من الداخل والخارج، ومن هنا يأتي التساؤل الأساسي:

1- ما هو دور المؤسسة العسكرية الروسية في بناء السياسة الامنية الروسية.

2- ما دور المؤسسة العسكرية في صناعة السياسة الأمنية الروسية.

فرضية الدراسة

تؤدي المؤسسة العسكرية الروسية دورًا محوريًا في صياغة السياسة الأمنية خلال عهد فلاديمير بوتين، ويتجلى هذا الدور من خلال ثوابت استراتيجية تعكس العقيدة العسكرية الروسية، إلى جانب متغيرات تفرضها التحولات الإقليمية والدولية، ما يعزز من مركزية القرار العسكري في توجيه السياسات الأمنية الروسية". ويمكن صياغة الفرضية بسؤال رئيسي:

"ما الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في بناء السياسة الأمنية الروسية في عهد فلاديمير بوتين، وما مدى ثبات هذا الدور أو تغيّره في ظل التحولات الإقليمية والدولية؟"

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على توظيف المناهج الآتية:

1- المنهج التاريخي: عبر متابعة التطور التاريخي للتحديات الامنية التي واجهت روسيا وكيفية التصدي لها من القوات المسلحة الروسية.

2- المنهج الوصفي – التحليلي: الذي يبني الظاهرة على دراسة الحقائق كما هي، عبر تنظيم المعلومات وتصنيفها، ثم التعبير عنها للوصول إلى فهم العلاقة بين الظواهر المختلفة؛ لبيان دور التهديدات المحتملة في صياغة السياسة الأمنية الروسية.

اولاً: ثوابت بناء إستراتيجية الأمن القومي في ضوء التهديدات:

استراتيجية الأمن القومي عبارة عن عملية متكاملة لمختلف مصادر القوة الشاملة، ومن أجل تحقيق المصالح العليا للبلاد والأهداف التي يجب تحقيقها، فإن مقارنة مكوناتها بمكونات الدول الأخرى يمكن قياس قوة دولة ما وقدرتها في المجتمع الدولي، عند قياس القوة الشاملة لدولة ما، فإن معايير القياس المستخدمة لا تتغير، وبالتالي فإن نتائج المقارنة صحيحة ولها دلالة هادفة. هناك العديد من معايير القياس، مثل طريقة فوكس، وطريقة كوهين، وطريقة موير، والطريقة الألمانية، وما إلى ذلك، كما أن للمنظرين آراء مختلفة حول العناصر المستخدمة في القياس، وتقوم استراتيجية الأمن الوطني بصورة عامة على أربع ثوابت:(الخطيب، 2014، ص73).

1 ثوابت بناء استراتيجية

يهدف الى تحديد التهديدات وفهم مخاطرها الحالية والمستقبلية، ووضع استراتيجية وطنية شاملة تعتمد على القدرات والموارد ونقاط القوة الوطنية الموجودة، والقدرة البدنية والشخصية على الاستجابة للتهديدات.

وتعمل على إعداد السيناريوهات المحتملة واتخاذ بدائل لمواجهة هذه التهديدات، وفي ضوء ذلك لا بد من الحديث عن التهديدات، ويعرف التهديد لغة على أنه من الفعل هَدَّدَ، يُهَدِّدُ تَهْدِيدًا، وهو ناتج عن إلحاق الأذى والضرر"، وحسب هذا التعريف يتعلق التهديد بكل ما من شأنه أن يعرقل عملية بدء الأمن، أو يؤدي إلى إنقاص الشعور به، في حين يشير المعنى اللغوي للتهديد في اللغة الإنجليزية إلى (Threat)، أما في اللغة الفرنسية فهو يشير إلى معنى الخطر (Menace)، وفي اللغة اللاتينية (Trudere)(اندرو رادين، 2017، ص68-69).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ووفقًا لقاموس وبستر فالتهديد هو تصريح أو تعبير عن نية لإيذاء، أو تدمير، أو معاقبة في الانتقام أو الترهيب، وهو كذلك دليل على الخطر وشيك أو الأذى أو الشر كالتهديد بالحرب"، ويشير مصطلح تهديد في اللغة الفرنسية حسب معجم Le petit Robert إلى: الطريقة التي يرسم بها الرعب على وجه شخص ما، مع وجود الدية لجعله يخشى الأذية التي أراد إلحاقها به (ياسر، ٢٠١٧، ص١٦) وهناك العديد من المفاهيم المشابهة للتهديدات الأمنية وأهمها الخطر والتحدي، فيرى (اولريش بيك) Ulrich Beck [1] في كتابه "مجتمع الأخطار"، أن الخطر: عبارة عن ضرر يهدد أمن الأفراد والبيئة والجماعات البشرية، ولكنها على وشك الحدوث، أو قد حدثت بالفعل، فيمكن احتواؤها إذا لم تتفاقم (الحربي، 2008، ص51) كما أن هناك علاقة بين مفهوم التهديد ومفهوم الخطر، والتشابه بين المفهومين أنهما يشكلان نوعاً من عدم الأمان، فالخطر يعتبر أن له مصدر معروف ويمكن التنبؤ بوقت حدوثه (وإن كان بدرجة نسبية)، في حين أن التهديد مجهول المصدر ووقت حدوثه أيضاً غير معروف، مما يزيد من احتمالية الخطر.(حمزاوي، 2020، ص9)

2_ تصنيف التهديد

هناك العديد من المعايير والتصنيفات المتعلقة بموضوع التهديدات الأمنية، وفيما يلي أبرز أنواع التهديدات الأمنية حسب كل معيار:

أ_ التهديدات الأمنية حسب الفترة الزمنية: (الكوجني، 2020، ص2).

1) التهديد المستمر، الذي يعني استمرار تضارب المصالح والأيديولوجيات والأهداف، وهذا يجعل المصالحة الوطنية صعبة.
2) التهديدات المؤقتة (العابرة): فخلال فترة وأحداث دولية محددة وخلال فترة محددة، تكون دولتان أو أكثر في حالة تضارب المصالح والأهداف الوطنية لأسباب مؤقتة، وعندما يختفي تأثير هذا التهديد، تختفي هذه الأسباب أيضًا.
3) التهديدات غير المباشرة (المستقبلية): تشير إلى التغيرات غير المباشرة التي قد تحدث في الداخل والخارج، ومن منظور متوسط إلى طويل المدى أو غير متوقع، يمكن أن يؤدي إلى ضرر مباشر لمختلف جوانب الأمن القومي ولجميع اتجاهاته.

---

[1] اولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الامان المفقود، ترجمه: علا عادل واخرون، المركز القومي للترجمة، العدد6، ط1، القاهرة– مصر، 2013.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ب_التهديدات الأمنية حسب التحقق (العملة، 1990، ص21)

1) التهديد الفعلي: التهديد الفعلي الذي تتعرض فيه الدولة لخطر استخدام الأجهزة العسكرية أو التهديد باستخدامها
2) تشير التهديدات المحتملة إلى أسباب فعلية قد تعرض الأمن القومي للخطر، ولكنها لم تصل بعد إلى مرحلة استخدام المؤسسات العسكرية لحل النزاعات.
3) التهديدات المصورة: وهي التي لا تكون ظاهرة للعيان، وإنما يعتقد كلا الطرفين بوجودها، اعتمادا على مواقف مسبقة، وتصورات تاريخية للأحداث المشتركة بين الطرفين.

ج_ التهديدات الأمنية حسب طبيعتها (نظير، 2014، ص331):

1) التهديدات الأمنية النظامية : يقصد به النمط التقليدي للتهديدات التي تتميز بالطابع البيني والعسكري، وتتشابه في الفواعل كالتهديد العسكري الذي يكون بين دولتين، فالتهديد العسكري هو لجوء إحدى الدول إلى حشد جيوشها على حدود دولة أخرى، وتحريك أسطولها، وقيام طائراتها بعمليات استطلاع واستعمال الدعاية العسكرية، وتهديدها بشن الحرب عليها بغية حملها على الرضوخ إلى مطالبها (جارش، 2017، ص62).
2) التهديدات الأمنية غير النظامية: أي انتقال التهديدات من تقليدية إلى غير تقليدية، حيث لا تصدر من وحدات سياسية كالدول، بل أحيانا تكون تهديدات مجهولة المصدر، فتعرف بالتهديدات اللاتماثلية أو غير المتكافئة، وتكون بين فاعلين غير متكافئين من حيث القوة، وعادة ما يكون هذا النمط من التهديدات وسيلة للتعويض عن نقص في الموارد للطرف الضعيف الذي يستخدم التهديد، وتميزت هذه التهديدات بمجموعة من الخصائص هي(أكروم، 2010، ص45).
3) ذات طبيعة غير عسكرية، وشهدت صعودا في فترة ما بعد الحرب الباردة، وهددت بالأساس الدول الصناعية التي زال عنها تقريبا خطر الحرب التقليدية (بين الدول).
4) تصدر عن فواعل غير دولية (غير حكومية)؛ مما يصعب تحديد مصدرها.
5) تؤثر على أمن جميع الفواعل: (الأقاليم، الدول، المجتمعات، الأفراد).
6) تأخذ عادة شكل الخطر قبل أن تصبح تهديدًا، فإن كان التهديد عادة معروفًا ويلحق ضرراً مباشرًا، فإن الخطر على خلافه ضبابي، ملتبس، غير قابل للقياس، ومشكوك فيه".

هناك نوعان من الصياغات العلمية لإستراتيجية الأمن القومي منها(حسين، 2013، ص118):

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

النوع الأول: الصياغة العملية، فبعد أن يحدد المخططون الإستراتيجيون التهديدات، يتم ترتيبها حسب أهميتها وخطورتها وتوقيت حدوثها، وتوزيع الأدوار والمهام لمؤسسات الدولة المعنية، وربطها بدوائر صنع القرار مباشرة، ورسم خطط التنفيذ، وتهيئة خطط بديلة، ورصد الإمكانات ضمن توقيتات زمنية يحددها الفريق الإستراتيجي، مع ضرورة وصف البدائل الإستراتيجية من حيث التكاليف والتوقيت والمرونة؛ لتكون حزمة واضحة أمام صانع القرار (الكيلاني، 2004، ص32).

النوع الثاني: الصياغة الفنية، وتعنى بالشكل الذي ستخرج عليه من عقول المخططين إلى الورق، فلا بد من وضع عدوان لها، ووضع توقيت زمني، وتدوين أسماء الفريق، مع توضيح رسالة الدولة ورؤيتها، وتقديم موجز شامل لبيئتيها الداخلية والخارجية، ورصد التحديات التي تواجهها، وتحديد الخطط والبدائل المطروحة للمواجهة، وأخيرا تحديد درجة سرية الوثيقة تمهيدًا لاعتمادها.

إن عملية صياغة إستراتيجية الأمن القومي تستوجب خطوات أساسية أهمها(الخزاعي، 2015، ص44):

1- تحديد الغاية القومية العليا.

2- تحديد الأهداف والمصالح.

3- ترتيب الأهمية النسبية للأهداف القومية.

4- تحديد الإمكانات والقدرات النسبية للدولة.

5- وضع تصور شامل للأوضاع الإقليمية والدولية المحيطة.

6- وضع السياسات والإستراتيجيات والبرامج الأساسية والبديلة.

ثانيا .الرؤية للسياسة الامنية الروسية ومنطلقات تحقيقها

تصنف السياسة الامنية الروسية على وفق معايير المدرسة الواقعية الكلاسيكية، المرتكزة على المبادئ الجيوبولتيكية وتوظيف القوة الصلبة، فمحاولة فهم طبيعة السياسة الامنية الروسية مسألة ليست بالهينة، خاصة من ناحية فهم القيادة الروسية ودوافعها، وترجمتها لسياساتها خدمة للأهداف التي حددتها في إطار المصلحة الروسية،

ا_منطلقات السياسة الامنية الروسية

تختلف السياسة الامنية في عهد الرئيس الحالي (فلاديمير بوتين)، عن سلفه الرئيس (بوريس يليسن) (جلة، 2017، ص213)، فكانت الدراسات الغربية لا تزال غير مدركة الطبيعة الشخصية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المجتمعية في روسيا، حتى وإن اعتمدت بعض الدراسات على السياسة التي يعلنها صانع القرار الروسي، فإنه لا يزال المؤشر الأهم فيها يصب لتحقيق أهداف روسيا الإستراتيجية في استعادة مكانتها كدولة عظمى، وعليه ازداد السعي الروسي لإعادة التمركز في مناطق التوتر والصراعات الإقليمية والدولية، وإقامة علاقات إستراتيجية مع العديد من الأطراف الدولية، وتمتين العلاقات مع الفواعل من غير الدول؛ لإعادة إحياء هذا الدور ومن ضمنها منطقة الشرق الأوسط، وبحر قزوين، وسوريا وغيرها، وفي العام (2000م) طرح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) فكرته وتصوراته لتعميق التوجه الأورو– أسيوي في السياسة الامنية الروسية، والتركيز على برامج الإصلاح الداخلي على حساب الأهداف الخارجية، ليكون ركيزة لتنشيط الدور الروسي في عالم متعدد الأقطاب، والعمل على استعادة الدور المؤثر في آسيا والشرق الأوسط، وعدم السماح للغرب بتهميشها على مستوى العلاقات الدولية(عبد الحسين، ٢٠١٧، ص١٦٥)

وفي إطار الفهم النظري للتوجهات الروسية باتجاه بناء دورها الخارجي في إطار قوتها الذاتية، وإعادة بناء محيطها الإقليمي، يمكن تقسيم السياسة الامنية الروسية في عهد الرئيس بوتين إلى أربع مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة استعادة المكانة الروسية: وبدأت مع بداية رئاسة الرئيس (فلاديمير بوتين) حتى نهاية فترة رئاسته الأولى (2000 – 2004م)، عبر التركيز على إنشاء نظام قادر على إطلاق مسار الإصلاحات الاقتصادية تحت إشراف الدولة، واستعادة وحدة الدولة القومية القوية، وصياغة عقيدة دفاعية متطورة (قلعجية، 2015، ص86).

المرحلة الثانية (2005 – 2009م) سعت إلى بناء جيش قوي، وقدرات عسكرية دفاعية وهجومية قادرة على مواجهة التهديدات والتحديات، خاصة منع التدخلات في الشأن الداخلي، والتهديد المستمر للأمن القومي الروسي من توسيع حلف الناتو(عاطف، 2023، ص55).

المرحلة الثالثة: وامتدت من الأعوام (2010 – 2015م) وتعبر عن مرحلة فرض التوازن الإستراتيجي، والتي ترتبط بالسياسة التي أعلنها (نيقولاي باتروشيف) سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي في 19 تشرين الثاني 2009م، واعتبار أن العقيدة العسكرية الروسية جاءت كرد فعل على إستراتيجية الأمن القومي الأميركي، مع دراسة إمكانية توجيه ضربات نووية استباقية لإحداث تغيرات في الشرق الأوسط.

المرحلة الرابعة : وشملت الأعوام (2014 – 2017م)، وهي مرحلة إثبات الذات، والحضور المؤثر في موضوعات الشرق الأوسط كالملف السوري (2011م)، وبدايات صعود هجوم (تنظيم الدولة الإسلامية)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

في العراق والشام (داعش الارهابي)، والغاية تحقيق مكاسب إستراتيجية عبر التدخل في الأحداث السورية، ووفق هذه المراحل أصبحت السياسة الامنية الروسية أكثر تحديدا، واتجهت لتكون سياسة متعددة الاتجاهات، وخفضت تكاليف الواقعية الجديدة.

ويمكن تحديد أهم مميزات السياسة الامنية الروسية بالآتي:

أ. وذلك على الرغم من التحول في الخطاب الأيديولوجي إلى الخطاب الواقعي البراغماتي، لكنها ما زالت تواجه التحدي نفسه طبيعة العقلية الروسية في تحليل مجريات الأحداث، والنظرة للغرب، والتقدير الإستراتيجي للطرفين.

ب. تنتقي السياسة الامنية الروسية افكارها في اعتمادها على محددات مدرستي التاريخ والجغرافيا، من غير أن يفارق ذلك أهدافها وتطلعاتها، وهذا يتضح من خلال مراجعة وثائق الأمن القومي الروسي، لتؤثر على اتجاهات روسيا الاتحادية في العلاقات الدولية(محمد، ١٩٧٥، ص٤٣).

ج. الارتكاز على تسويق العامل الثقافي بأبعاد جديدة، وصناعة خطاب سياسي جديد يعزز قناعات الرؤية الروسية الجديدة للتحديات العالمية الجديدة(عاطف، 2023، ص57-58).

د. اهتمام روسيا الجديدة في سياستها الخارجية بالمدرسة القانونية والمثالية في العلاقات الدولية وعبر بوابة المنظمات الدولية، فيظهر ذلك في اهتمام الدبلوماسية الروسية بمنظمة شنغهاي، مجوعة دول البريكس، ورابطة الدول المستقلة، والدعوات المتكررة لإصلاح منظمة الأمم المتحدة.

هـ. اعتماد دول الجوار الاقليمي القريب محط اهتمام روسيا الإستراتيجي، لما تمثله تلك الدول من مجال حيوي يهدد الأمن القومي الروسي، خاصة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب، وأمن الطاقة العالمي، ويظهر جليًا في إستراتيجية السياسة الامنية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى، ودول بحر قزوين.

إن وجود إستراتيجية واضحة للسياسة الخارجية الروسية يرجعه بعض المحلين إلى وجود الرئيس (بوتين) في سدة الحكم، وتأثير الأنماط العقيدية الممزوجة بالخلفية الفكرية التي يحملها، كونه عضوا سابقًا في جهاز المخابرات السوفيتي، فضلا عن تأثير الفكر الجيوبولتيكي في تحليل السياسة الامنية، والسعي للسيطرة والتنافس خارجيا باتجاه المياه الدافئة، والمنافذ المائية في جنوبي روسيا، وفي ضوء ذلك طرأت تغييرات بعد تسلم (ديمتري ميدفيديف) الرئاسة في إستراتيجيات السياسة الامنية الروسية، فتسلمت حكومته بعض المسؤوليات التي كانت حكرًا على الرئيس، ومن أبرز محددات (عقيدة ميدفيدف) فيما

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يخص السياسة الامنية الروسية، ورؤيتها لأهداف الأمن القومي، الآتي بيانه (الامارة، 2009، ص148):

أ. صياغة سياسة خارجية في إطار احترام مبادئ القانون الدولي.

ب. إقامة عالم متعدد الأقطاب بعيدا عن القطبية الأحادية المثيرة للصراعات الدولية.

ج. إبعاد السياسة الامنية الروسية عن الدخول في أي صراع مع دول العالم المختلفة.

د. بناء سياسة خارجية روسية قائمة على الحفاظ على أرواح المواطنين الروس وكرامتهم.

هـ. رسم سياسة خارجية روسية على أساس ضمان مصالح روسيا الاقتصادية في الخارج.

وفي ضوء ذلك تم تحديد الأهداف الرئيسة في ضوء إستراتيجية الأمن القومي لروسيا الاتحادية حتى عام (2020م) وفق الآتي: (عبد الحسين، 2017، ص165).

أ_ تنفيذ سياسة الدولة في مجال الأمن القومي، والدفاع القومي، والأمن العام والتنمية المستدامة، وتعزيز مستويات الأمن القومي مع توحيد القضاء القانوني، وزيادة الاستثمار الوطني عبر تعزيز التوافق الاجتماعي على أساس القيم المشتركة، وإحلال السلام بين السكان على اختلافهم الثقافي والديني، مع احترام العادات والتقاليد الاجتماعية.

ب_ إن الأولويات الوطنية هي الاتجاهات الرئيسة للأمن الوطني والقومي لروسيا الاتحادية، والتي تحدد الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وضمان سلامة أراضيها وسيادتها الدستورية (الرماحي، 2019، ص419).

ج_ السعي لتجاوز عواقب الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، عبر إيقاف تدني مستويات المعيشة ومواجهة النزعات القومية والانفصالية والإرهاب الدولي، واستعادة قدراتها الدولية على التنافس والدفاع عن مصالحها الوطنية.

2_ إستراتيجية الأمن القومي الروسي– رؤية جديدة للتهديدات:

ان التطورات التي حدثت بعد التدخل الروسي في جورجيا والتي تحدث انتقاله هامة ضمن مسارات سياسة روسيا الاتحادية الجديدة التي تندرج ضمن مشروع الدرع الصاروخي الروسي والتي اعقبته موقفاً سياسياً غاضباً من قبل الولايات المتحدة الامريكية، والموقف السياسي الغاضب للولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء الأوروبيين (كراوس، 1998، ص306). والحلفاء الاوربيين من هذا التدخل، وكذا الاتفاق الأمريكي مع بولندا بنشر صواريخها علي الأراضي البولندية، وكذا محاولات حلف الناتو لضم

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

دول جديدة حتى تصل للحدود الروسية، ومحاولة الولايات المتحدة إيجاد خطوط نقل جديدة لموارد الطاقة خارج الأراضي الروسية كلها تحركات تكشف عن وجود إستراتيجية واضحة المعالم والرؤى لكيفية المحافظة على بقائه ومكانته العالمية خلال السنوات القادمة من القرن الحادي والعشرين، وعلى مختلف الصعد والمجالات السياسية منها والاقتصادية والعسكرية وغيرها، وهذه المخططات شبه معتمدة بشكل غير رسمي منذ سنوات بعيدة، ولا يطرأ عليها سوى بعض التعديلات التي تستطيع أن تطلق عليها باللمسات الأخيرة المواكبة التغيرات التي استجدت بشكل مفاجئ على الساحة الإقليمية والدولية للدولة، ومن ضمنها بالطبع إستراتيجية الأمن القومي الروسي للفترة من (2011 – 2020م)، وتم نشر الوثيقة بتاريخ 13 ايار 2009م، بعد أن اعتمدها رسميًّا وصادق على محتوياتها وبنودها وتوجهاتها الرئيس الروسي السابق (ديميتري ميدفيديف)، بمرسوم صدر بتاريخ (12 ايار 2009م)، وهي تقريبا نسخة شبه معدلة ومنقحة عن السياسة القومية الروسية للعام (1997م)، وذلك في إشارة سياسية على تأكيد استمرارية السياسة العامة ما بين إدارتي الرئيسين (يلتسين) و (بوتين)، مع العلم أن العمل على المفهوم الجديد للأمن القومي الروسي بدأ مع تعيين مؤسس روسيا الحديثة (فلاديمير بوتين) سكرتيرا لمجلس الأمن الروسي مطلع العام 1999م، وقد نشرت أول نسخة للمفهوم الجديد في 5 تشرين الاول 1999م، أي أن إدارة الرئيس بوتين وضعت مسبقًا تلك الخطوط العريضة لتحركاتها ومخططاتها لمرحلة قادمة، تعدُّها روسيا مرحلة صعبة وخطيرة للغاية؛ كونها عقدت العزم وبشكل معلن منذ مطلع القرن الحادي والعشرين على رسم خارطة نفوذها القومي العالمي(زوييف، 2018، ص71).

الخاتمة

إن التأثير الأمني الحاسم على إستراتيجيات ضمان الأمن الوطني والدولي، يجعل من الممكن تصنيف التهديدات كعامل محدد لتطوير الإستراتيجيات المناسبة، وعليه تحتاج أية دولة إلى سياسة أمن قومي متوازنة مع أولوية غير مشروطة للمصالح والقيم الوطنية، تراعي في الحقائق السياسية المتطورة لصياغة أنموذج تكاملي شامل يجمع بين مصالح المجتمع الدولي ومصالحها الوطنية، وظهر ذلك جليًّا في صياغة إستراتيجية الأمن القومي الروسي، وتحديد منطلقاتها العامة، وما ارتبط بها من تحديد للأهداف العامة، وقياس إمكانية تحديدها في ضوء التهديدات المتغيرة والمتطورة.

التوصيات:

1- الاهتمام بتحليل بنية المؤسسة العسكرية الروسية وتداخلها مع الاجهزة الامنية الاخرى

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

(**FSB,GRU**) لفهم صنع القرار بشكل اعمق.

2- من المهم إنشاء مؤسسات بحثية تهتم بدراسة الامن القومي ؛ لبيان أهم التهديدات الكامنة التي تواجه عملها، وتحديد مستويات،مواجهتها والمدد الزمنية المطلوبة للاستجابة لها.

3- التركيز على المقارنة التاريخية بين الادوار العسكرية في عهد بوتين والادوار في الحقبة السوفيتية لفهم ما هو ثابت وما هو متغير.

4- مراقبة التحولات في قيادة المؤسسة العسكرية الروسية في ظل تغيير القيادة او الضغوط الاقتصادية او السياسية.

References:

1- الرماحي، احمد خضير عباس، (2019)، مستقبل العلاقات الامريكية – الاوربية حيال روسيا الاتحادية، ط1، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان.

2- عاطف، أحمد، (2023)، الحرب الروسية – الاوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية، ط1، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، الامارات.

3- ليندا، أكروم، (2010)، " آثار التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط "، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر.

4- رادين، اندرو، (2017)، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، ط 2، باريس، فرنسا.

5- جارش، عادل، (2017)، " مقاربة معرفية حول التهديدات الأمنية الجديدة "، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد الاول، اصدارات المركز الديمقراطي العربي، الجزائر.

6- الحربي، سليمان عبدالله، (2008)،" مفهوم الأمن: مستوياته، صيغه، وتهديداته: دراسة نظرية للمفاهيم والأطر"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 19، يوليو.

7- عبيد، حسين خليل حسين، (2013)، " التفكير والتخطيط الاستراتيجي، استراتيجيات الأمن القومي، الحروب واستراتيجية الاقتراب غير المباشر "، منشورات الحلبي لحقوق الإنسان، بيروت، لبنان.

8- حمزاوي، جويدة، (2020)، " المقاربات النظرية للأمن: من الأمن القومي إلى الأمن الإنساني "، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، المركز العربي الديمقراطي، المجلد 2، العدد السادس، برلين، المانيا.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

9- الخزاعي، حسين جاسم، (2015)، داعش وأثرها على الأمن القومي العراقي، دار الحكمة، لندن، بريطانيا.

10- الخطيب، خالد عبد الباقي، (2014)، الأمن القومي: الأبعاد والتداعيات، الطبعة 2، دار الكتب اليمنية، صنعاء، اليمن.

11- زويف، أنطوان، (2018)، مجلس الأمن الروسي يناقش تعديل استراتيجية الأمن القومي، ط2، لندن، بريطانيا.

12- ياسر، عبد الحسين، (2017)، " بعد القوة الرابعة: السياسة الامنية الروسية من منظور الواقعية "، مركز البحوث الاستراتيجية، المجلد 42 العدد ١٥، مركز بلادي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بغداد.

13- الامارة، لما مضر، (2009)، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وتداعياتها على المنطقة العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

14- العملة، محمد يوسف، (1990)، الأمن القومي العربي ونظرية تطبيقه في مواجهة الأمن الإسرائيلي، ط1، دار الجليل، عمان.

15- قلعجية، وسيم خليل، (2015)، روسيا الأوراسية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

16- كراوس، كيث، (1998)، " نظرية نقدية ودراسات أمنية: برنامج البحث في الدراسات الأمنية النقدية : التعاون والصراع "، المجلد ٣٣، العدد ٣، بيروت، لبنان

17- الكيلاني، هيثم، (2004)،" الأمن القومي العربي والتحديات التي تواجهه " مجلة الفكر السياسي، العدد 20، السنة السابعة، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، سوريا.

18- أمين، نظير محمود، (2014)، " التداعيات الإقليمية والدولية لأزمة القرم بين شواهد التاريخ وجدال النزاع الروسي الأمريكي على مناطق النفوذ"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، المجلد 3 العدد 10.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0